Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسلمين، وهو الأذان، فماج الناس بعضهم في بعض، واختطف بعض أصحاب الأسود صبياناً من أبناء المسلمين، وخرجوا من المدينة تاركين فيها كثيراً من صبيانهم، ثم تزاسل الفريقان في أن يرد كل ما بيده، وأقام أصحاب الأسود يترددون بين صنعاء وعدن لا يأوون إلى أحد، وتراجع عمال رسول الله ﷺ إلى أعمالهم واتفقوا على أن يصلي معاذ بالناس في صنعاء لقتل عاملها شهر حتى يأتيهم أمر رسول الله ﷺ وبعثوا إلى المدينة بالخبر فوصل البريد وقد توفي رسول الله ﷺ، فكانت هذه أول بشارة أتت أبا بكر.

فلما شاع خبر الوفاة ارتد قيس بن عبد يغوث وكاتب المنهزمين من جنود الأسود، فاجتمعوا إليه وأراد أن يتحيل في قتل كبار الأبناء، وهم فيروز وداذويه وحشنش، فهيأ لهم طعاماً وجمعهم ليغدر بهم، فظفر بداذويه ونجا الآخران، فخرج في أثرهما، فامتنعا بقبيلة خولان، فرجع قيس إلى صنعاء، فاستأثر بها، وعمد إلى عيالات الأبناء فغربهم، وأخرجهم من اليمن في البر والبحر وعرضهم للنهب، فلما علم بذلك فيروز هم بحربه، واستعد بني عقيل بن ربيعة وعك، فساروا إليه، وستخلصوا عيالات الأبناء التي سيرها قيس، وقتلوا من معها من الرجال، ثم توجهوا إلى فيروز، فقاتل بهم قيساً ورجاله حتى هزموهم وحينذاك أتاهم المهاجر بن أبي أمية الذي عقد له أبو بكر لواء وسيره لقتال جنود الأسود ومعاونة الأبناء، وجاء على أثره عكرمة بن أبي جهل بعد أن انتهى من عمان ومهرة، فساعدا الأبناء على قتال جنود قيس بن عبد يغوث حتى انهزموا وأسروا قيساً وعمرو بن معد يكرب الزبيدي الذي كان ارتد وتبع الأسود، فسيراهما إلى أبي بكر، فقال أبو بكر: يا قيس قتلت عباد الله واتخذت المرتدين وليجة من دون المؤمنين، فأنكر قيس أن يكون قارف من أمر داذويه شيئاً، ولم يكن هناك دليل ظاهر على قتله لأن القتل كان خلسة فتجافى عن دمه، وقال لعمرو بن معد يكرب أما تستحي أنك كل مهزوم أو مأسور لو نصرت هذا الدين لرفعك الله، فقال لا جرم لأقبلن ولا أعود. ورجعا إلى عشائرهما مؤمنين، ثم تتبع المهاجر بن أبي أمية بقية جنود الأسود بكل مكان وقتلهم بكل سبيل حتى لم تعد لهم قائمة، وكانت مدة الأسود إلى أن هلك قريباً من أربعة أشهر.